

ذاتي الشاهانية الشريفة، أصدرت ارادتي السنوية الملوكانية بلزوم اجراء ذلك على الكيفية المحررة، وأعطيت أمري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني المتضمن الرخصة بفتح المكتب المذكور، ليد شارل نتر، المومى اليه على أن يكون حكم هذه الارادة باقياً بدوام مراعاة الشروط المذكورة فيه تحريراً». انتهى الفرمان.

وبموجب هذا الفرمان أجرتهم الحكومة العثمانية ٢٦٠٠ دونم من الأراضي التي في منتهى بيارات يافا، بأجرة سنوية زهيدة، ودفعت عنهم بدل العشر من الاموال المحلية. وأما التلميذ الداخلي فيدفع ٢٠٠ - ٣٠٠ فرنك سنوياً. فتاريخ الانتى سميتزم مطابق لتاريخ الصهيونية، أي لظهور الدعوة الأولى إليها، والشروع باستعمار فلسطين؛ حيث هاجر، في نيسان (أبريل) ١٨٨١، الى فلسطين أفراد من يهود روسيا، وأحدثوا فيها أول مستعمرة يهودية دعوها 'ريشون له زيون' وتعرف عند العامة بعيون قارة».

#### ٤ - الهجرة اليهودية الى فلسطين:

«عندما تولى أغناتيف، نظارة الداخلية في بطرسبورغ، بعد أن كان سفير روسيا في الأستانة وضع عام ١٨٨١ قانوناً، لإخراج اليهود من جميع المملكة الروسية واسكانهم في منطقة خاصة بهم جهة الغرب. وروى أنه، لشدة محبته للعنصر السلافي، وحرصه على بقاءه خالصاً لا يشوبه عنصر أجنبي، رغب في تطهير البلاد الروسية من عنصرى اليهود والألمان. وكان عدد اليهود في بولونيا ١,٢٠٠,٠٠٠ نفس، وعددهم في باقي الممالك الروسية ٣,٥٠٠,٠٠٠ نفس، وهو أعظم مجتمع لليهود في العالم. وبعد نشر قانون أغناتيف، أخذت الحكومة في تطبيقه. وهاج الشعب بسبب هذا القانون وحنق على اليهود فأذاهم وشتهم وحرقهم، ثم هجم الناس على اليهود ونهبوا أموالهم وجرحوا وقتلوا ثمانية وجرحوا ٢١١، وأغلظوا في الشتم والتحقير، وخالط تعصبهم عقائد الفوضويين والاشتراكيين فمما ضبط من أقوالهم: نطفر باليهود ونتقدى بأصحاب الأملاك ونتعشى بالكهنة». يضيف روجي الخالدي قائلاً: «فلا عجب بعد هذا الاضطهاد أن انخرط اليهود في حزب النهلست، وعملوا على احداث الثورات والانقلابات».

الزراعي للجمعية العمومية الاسرائيلية، ويكون تابعاً لقوانين الدولة العلية تحت نظارة المعارف وتحت حمايتي السنوية، ويعد من جملة المكاتب العثمانية، ويحدد عدد تلامذته من ثلاثين الى ستين تلميذاً، تكون مدة اقامتهم في المكتب المذكور للتحصيل ثلاث سنوات. على أن هذا المكتب، وأن يكن قد أنشئ على اسم أطفال الملة الموسوية، الا أنه يقبل فيه تلامذة من سائر الملل والمذاهب، بشرط أن يكونوا جميعاً من التبعية العثمانية، وأن يكون سنهم من ١٢ الى ١٦ سنة. وإذا طلب أحد من الخارج تلقي الدروس فيه، يقبل وتعطى له الدروس مجاناً. أما مقدار الاجرة التي يجب على التلميذ دفعها حين الدخول، فهي من ٢٠٠ الى ٥٠٠ فرنك. ولما كانت الأراضي المطلوبة من الجمعية العمومية الاسرائيلية، لتكون مكتباً في لواء القدس الشريف، هي ألفان وستمئة دونم، فقد جرى مسحها وتحددت لها اجرة سنوية مبلغ ٧٥٠٠ غرش، وتبقى الأرض المذكورة تحت اجارة هذه الجمعية مادام هذا المكتب مراعيماً للشروط المقررة ويدفع بدل ايجارة سنة فسنة. وانما يعفى من دفع بدل ايجار مدة عشر سنوات، اعتباراً من تاريخ فرماني هذا العالي الشأن، وذلك بصفته لطفاً مخصوصاً من جانب سلطنتي السنوية، لهذه الجمعية هي مجبورة أن تفتح المكتب المذكور في سنتين من تاريخه. أما اذا لم يفتح المكتب، في ظرف المدة المذكورة، يعتبر حكم هذه الرخصة ملغياً. واذا فتح المكتب ثم تعطل أو أقفلته الجمعية فيجري تخمين وتعيين قيمة الأبنية والآبار التي قد أحدثت في الأرض المذكورة بمعرفة أرباب الخبرة وتدفع قيمتها وتضبط الأرض المذكورة بكافة مغروساتها. ثم ان بدل العشر السنوي، الذي يقتضي استيفائه عن حاصلات أراضي المكتب المذكور، مهما بلغ مقداره، يعطى من الاموال المحلية، سنة فسنة بصفة اعانة. أما اذا جرى اخراج شيء من الحاصلات فيؤخذ رسم الكمرك عنه فقط، وكذلك يستورد قبل المباشرة ببناء هذا المكتب تقديم رسمه لمركز الولاية للتصديق عليه، وعلى ما يقتضي الحال لإنشائه المتفرعات بالتدرج على شرط أن لا يتجاوز اللزوم الحقيقي. وقد جرى التنسيب والتصويب على هذه الصورة بمجلس وكلائي الفخام، ولدى عرض الكيفية والاستئذان من